

# جولة دراسية وسياحية في مدينة القاهرة

طلبة جامعة  
ويلز - لامبيتر  
المملكة المتحدة

تحقيق: د. داود العلمي- استاذ الدراسات  
الإسلامية في جامعة ويلز  
ترجمة: السيدة كيت العلمي- استاذة  
اللغة العربية  
تصوير: لفيف من طلبة قسم الديانات  
والدراسات الإسلامية جامعة ويلز - لامبيتر.



مسجد الحسين  
Hussain Mosque

مركزًا للإشعاع الفكري والثقافي، الآراء المختلفة عن مصر تتفق في أنها من أولى الدول التي تتميز بأن سلوكيات وأعراف قاطنيها هي خليط أو مزيج من تلك السلوكيات والأعراف السائدة في الجزيرة العربية وسوريا وشمال أفريقيا والى درجة كبيرة تركيا (الدولة العثمانية). ◀

في عام 1830، في مقدمة كتابه "العادات والأعراف في مصر الحديثة". كتب إدوارد لين، رحالة ومؤلف، ومصنف أشهر قاموس عربي-إنجليزي: "خلال قرون مضت شكل المسلمين من أصول عربية مجموع السكان في أرض مصر، الذين غيروا اللغة والقوانيں والسلوكيات وأصبحت مصر



مسجد محمد علي  
Muhammad Ali Mosque

### من أصغر جامعة في المملكة المتحدة إلى أكبر مدينة في أفريقيا!

بين مدينة لايمور ذات الألفي نسمة، بالإضافة إلى 1500 من الطلاب، المدينة الصغيرة التي تحيط بها التلال والخضرة في مقاطعة ويلز وبين مدينة القاهرة، ذات الستة عشر مليوناً، المدينة المردمحة.

الصاحبة، التي لا تنام، بينهما فرق صارخ!

كانت فكرة لجمع الدرس النظري مع الواقع التاريخي المتمثل في الآثار العديدة في مدينة القاهرة. ثم تقديم دراسات جديدة في التاريخ الإسلامي عنوانها: دراسات في التاريخ والثقافة الإسلامية (مثال تطبيقي: مدينة القاهرة). الهدف منها: عرض للتراث الإسلامي من مصر إلى الوقت الحاضر، والسبب في ذلك أنه في ما يتعلق بتاريخ ما يعرف بالشرق الأوسط فإن مصر أثرت وتأثرت بالمجارات السياسية والثقافية التي مر بها العالم الإسلامي. ولذلك أخذت على أنها نموذج مصغر يعطي للباحث فكرة عامة عن تطور المجتمعات الإسلامية.

مجموعة الطلبة التي سجلت للرحلة كانوا مزيجاً من اهتمامات ومبول مختلفة، فمنهم مهتم بالدراسات الإسلامية لتسل درجة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية، ومنهم مهتم بدراسة اللغة العربية.

**” كانت فكرة لجمع الدرس النظري مع الواقع التاريخي المتمثل في الآثار العديدة في مدينة القاهرة، ثم تقديم دراسات جديدة في التاريخ الإسلامي عنوانها: دراسات في التاريخ والثقافة الإسلامية (مثال تطبيقي: مدينة القاهرة). الهدف منها: عرض للتاريخ الإسلامي منذ الفتوحات الإسلامية مصر إلى الوقت الحاضر.**

القاهرة، ونظرًا لضيق المساحة فقد تم اختيار بعض من كتابتهم:

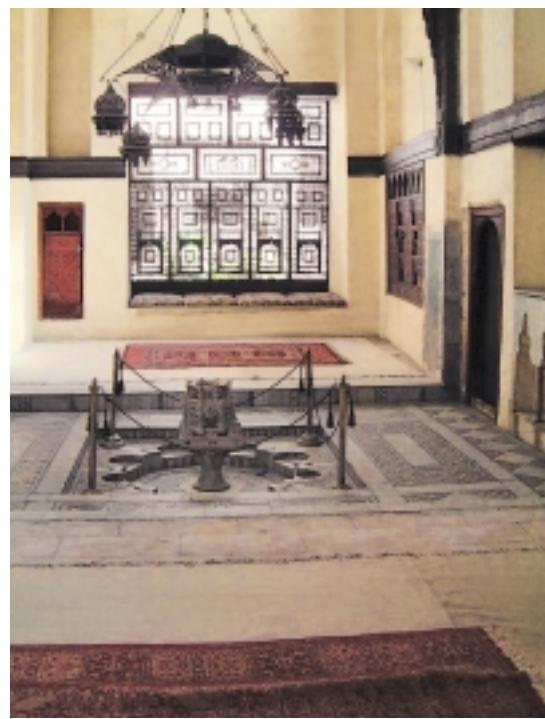
#### نظرة عامة

(بقلم: آن وتكنر)

كان نطاق الزيارة مقسمًا إلى أربعة أقسام:  
 1- زيارة القرية الفرعونية: كان بمثابة مقدمة تاريخية عن الأماكن التي سوف يقوم بزيارتها في الأيام التالية لزيارتنا. العرض الذي شاهدناه عن الديانات القديمة وخاصة موضوع التوحيد كان في غاية الأهمية خاصة فيما يتعلق بأختانو.  
 2- زيارة منطقة الأقباط المسيحيين في اليوم التالي، إحدى مناطق القاهرة القديمة، وبالتحديد كنيسة مار جرجس. الكنيسة بنيت فوق مغارة يقال أن السيد المسيح وأمه السيدة مريم عليهما السلام وبوسف التبار مكثوا فيها أثناء وجودهم بمصر ويقدر أن السيد المسيح (ع) قضى في مصر أربع سنوات، بين السنة الثانية من عمره إلى السنة السادسة. وإلى حد كبير

وآخرين من قسم علم الآثار القديمة. الميزة الأساسية لمدينة القاهرة هي أن موقعها الجغرافي جعلها ملتقى الحضارات المتعاقبة. بالإضافة إلى حضارتها الفرعونية، لقد لعبت مصر دوراً أساسياً بعد الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام في شمال أفريقيا والسودان. كذلك كانت مخزنًا لتوريد الحبوب للجزيرة العربية. تحتوي مدينة القاهرة في جنباتها على أجمل المباني الإسلامية التاريخية، ومن ذلك أقدم جامعة إسلامية في العالم الإسلامي، وأهم مركز اشعاع علمي إلا وهي جامعة الأزهر الشريف، التي تم إنشاؤها في عصر الدولة الفاطمية.

بيت السهيبي  
Suhaymi House





Khan el-Khalili  
 Khan el-Khalili



الأزهر  
Al-Azhar Mosque

اللافتات باللغة العربية، وتناول الأطعمة المصرية الشهيبة، والتسوق في بازار خان الخليلي، وأيضاً مشاهدة عروض للصوفية: غنائهم وممارسة شعائرهم، وأنباء تواجدنا في القاهرة صادف وقفة عبد الأنصاري المبارك، فكنا نشاهد الخراف والجحول على جانبي الطريق.

### مسجد الأزهر الشريف

(بقلم: نيكول بروا)

تم تشييد البناء عام 970م، وفي عام 989م أصبح جامعة، ويقال أنه أقدم جامعة إسلامية في العالم الإسلامي، إن اسم الجامع لا يعود إلى مؤسسه، وهو ↪

بين شرق النهر، حيث عادم السيارات، وغبار المصانع المحيطة بالمدينة، وبين الخضراء في ضفة النهر الغربية الزراعية. كان ذلك شيئاً مثيراً بالنسبة لنا. أقلتنا الحافلة من القاهرة إلى الجيزة، حيث يقع أبو الهول، بحرس أهراماته الثلاث خوفو، خفرع ومنفرع.

وبعد ذلك اتجهنا إلى منطقة سقارة حيث شاهدنا أقدم هرم يقع في مكانه شاهداً على واحدة من أقدم الحضارات التي عرفها التاريخ ولا يسعني المجال هنا للإشارة إلى كافة المعالم الإسلامية التي زرناها في الصباح مع المرشد السياحي، وفي المساء عدنا إلى منطقة الحسين نتجول ونجلس في المقهى لوقت متأخر من الليل، لأن المدينة لا تنام.

إن زيارات أخرى تمت، منها معرفة كيفية استعمال مترو الأنفاق الذي يربط مدينة القاهرة وجعل الانتقال من شرق المدينة، حيث كنا نقيم، إلى وسط المدينة وحتى منطقة شمال القاهرة، كذلك كانت لنا محاولة قراءة

يمكن أن يقال أنه تأثر بالعادات المحلية. كذلك رأينا آثار ومتاحف القديس سان جورج بالكنيسة الخاصة به.

3- زيارة المعالم الإسلامية في القاهرة القديمة كانت زيارتها الهدف الرئيسي في جولتنا هذه. لقد شاهدنا العديد من المساجد الكبيرة التي تعرض علائق عديدة تتعلق بتاريخ بناءها وفي أي عصر بنيت. وممّا أنا أعجبنا مسجد الناصر حسن بمحرابه ومنبره، كذلك شاهدنا مسجد أحمد بن طولون بمأذنته الخارجية التي تعد من أجمل المآذن. ثم اتجهنا إلى قلعة السلطان صلاح الدين الأيوبي، وداخل القلعة شاهدنا مسجد محمد على مؤسس مصر الحديثة، وبشمل المسجد على مقبرة محمد علي وإسرته، وكانت من أحدي زياراتنا زيارة مشهد الإمام الشافعي في مدينة الأموات بمصر القديمة، وهو أحد أئمة المذاهب الإسلامية.

### 4 - زيارة الأهرامات

كانت هذه الزيارة الرابعة لمعالم القاهرة، الفرق جلـ